

الحلقة 41 - وعمله لحن كله - القرآن من جديد

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات القرآن من جديد وعمله لحن قل له هذا جزء من عبارة جاءت على لسانى - 00:00:18

مالك بن دينار رضوان الله عليه عبارة تتصدع القلوب والله يقول تلقى الرجل وما يلحن حرف اه وعمله لحن كله تلقى الرجل وما يلحن حرفا وعمله لحن كله لانه للاسف - 00:00:38

قد فهم اللحن فهما خاطئا اللحن عبارة تطلق على من يخطئ بضبط المباني وهي من الاولى ان تطلق على من يخطئ في ضبط المعاني وعلى من يخطئ في ضبط العمل - 00:01:03

لماذا تصرف عبارة التجويد في عرفنا لتجويد المباني فحسب انا اعلم ان العلم يقول ذلك هذا العلم علم التجويد يختص بالمباني ولا شك لكن لما لا نرتقي بالتجويد من كونه تجويدا للمباني - 00:01:26

ليكون تجويدا للمعاني ليكون تجويدا للعمل الجهد الكبير المبذول في التحرز من اللحن في المباني لما لا يبذل جهد اكبر منه من التحرز من اللحن في المعاني لما لا يبذل جهد اكبر منه من التحرز من اللحن في العمل - 00:01:43

سبحان الله! اذا لحن العبد في المباني ما الذي يحصل؟ لحن اما جلي واما خفي اللحن الجلي بعض العلماء يقول يأثم به على ان التجويد فرض وبعدهم يقول لا يأثم على ان التجويد مستحب. اذا لحن لحنا جلي - 00:02:07

سبحان الله لكن اذا لحن في الفهم قد يكفر اذا لحن في الفهم كما فعل الخوارج قد يستحل دماء المسلمين ويستحل اعراض المسلمين اذا لحن في العمل قد يدخل النار - 00:02:29

اذا لحن في العمل قد يكون صورة سيئة لحملة القرآن وحفظ القرآن واهل القرآن والله اللحن في المعاني في تفهمها اخطر بكثير من اللحن في المباني اللحن في العمل اخطر بكثير من اللحن في المباني. كلماتي ليست دعوة - 00:02:48

لترك التجويد او تجويد المباني بل هذا امر نفيس ومن يوجد خير من لا يوجد وكلماتي ليست دعوة لالا نبالي باللحن في المباني. لا وانما هي للارقاء نرتقي بهمنا من نرتقي بهمنا من كون الهم منصرف للمباني فقط - 00:03:09

ينصرف للمعاني تجويدا. ينصرف للعمل تجويدا ارتقي همنا فلا نتحرص فقط من اللحن في المباني. بل نتحرز ايضا من اللحن في المعاني. ونتحرز ايضا من اللحن في العمل والاتباع هذا ما اريده وهذا ما اراده ما لك بن دينار لما قال القى الرجل وما يلحن حرف اه من ناحية المباني - 00:03:36

و عمله لحن كله من ناحية المعاني والعمل عمله لحم سبحان الله! عمر ابن عبد العزيز في مجلس من مجالسه كان واحد من القراء يقرأ ايات مؤثرة فكان بجواره واحد من المنشغلين بعلم التجويد - 00:04:01

فبعد ان فرغ الرجل من قراءته قال له ذاك المنشغل بالتجويد فقد لحن في كذا وفعل كذا وعمل كذا فنظر اليه عمر بن عبد العزيز وقال يا هذا اما كان فيما سمعت ما يشغلك عن اللحم - 00:04:19

هذا مقام تعبد لا مقام تعليم وهذا للاسف يبتلى به بعض اخواننا المعنين بالتجويد يدخل في الصلاة فكل همه ان الصاد بتاعة القارئ فيها مشكلة. والشين فيها وشة وكذا وينصرف عن التدبر والتفهم بذلك - 00:04:34

لابد ان نفرق بين مقام التعليم ومقام التعبد. في مقام التعبد انت تسمع الان سماع للتفهم للتدبّر الاتباع. لا سيما والرجل لم يلحن لحما جليا اما في مقام التدريب في مقام التعليم لا بأس لا بأس ان تتشدد معه حتى فيما يتعلق بالمخارج وبالصفات وبغيرها -

00:04:53

هو علم نفيس شريف عظيم. كل من يشغل به حذائه فوق الرأس. لكن ما ينبغي ان يكون الانشغال بهذا فقط اريد اولئك الكرام ان يرتفعوا ارتقاء فوق ذلك فيعثثوا بالمعاني كما يعثثوا بالمباني. هذا كلامه في غاية الالهمة. ربنا لما قال ورتل القرآن ترتيلها - 00:05:16 تابعوا كلام المفسرين في تفسير قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلها. يعني هذه مثلا الآية دائمًا تذكر في ايها؟ في معرض الحديث عن ايها؟ عن أهمية ضبط المباني لكن رغم ذلك نجد علماءنا مع ذلك يشيرون الى اهمية المعاني ايضا. ولان ضبط المباني وسيلة لفهم -

00:05:39

المعاني. نعم نحن لا نعمل بالقرآن الا اذا تدبّرناه. ولا نتدبّر الا اذا فهمناه. ولا نفهمه جيدا الا اذا قرأناه جيدا. هذا مطلوب لكنه في الاخير وسيلة وسيلة ما ينبغي ان تقوم الوسيلة مقام الغاية ما ينبغي ان يتوقف عند الوسيلة. انظروا انظروا الى القرطبي -

00:06:01

رحمه الله وهو يفسر قول الله عز وجل ورتلوا القرآن ترتيلها. يقول لا تتعجل بقراءة القرآن. بل اقرأه في مهل وبيان مع تدبر المعاني مع تدبر المعاني. سبحان الله! وقد مر بنا ما حصل مع حمزة - 00:06:21

القارئ الكبير لما جاءه احدهم فقال جئت لاقرأ عليك التحقيق فيك حمزة فقال ما يكفيك رحمك الله قال يا بني ان ذلك الذي تسمونه التحقيق هو التشديق يا بني - 00:06:40

التحقيق صون القرآن تحقيق ان ترعى القرآن الحفظ الرعائية بالاساس هذا الذي تسمونه التحقيق هو التشبيق وانما التحقيق صون القرآن هذا ليس هو المنشود ان تعتنی بالرواية فحسب اين الدراءية - 00:07:01

اين الرعائية هذا نريده لاولئك الاكارم وعلى الطرف الآخر فاني اتعجب ايمًا تعجب من رجل يتقن اللغة الانجليزية ويتقن اللغة الفرنسية ويتقن لغات كثيرة لكنه للاسف لا يحسن يقرأ كتاب ربه قراءة صحيحة - 00:07:24

عجبنا له يذهب يأخذ الدورات ويدفع الأموال ويتعذر لأجل ان ينضبط لسانه في نطق الإنجليزية او في نطق الفرنسية او الايطالية او الالمانية اذا سمعه واحد مثلا فقال له انت لغتك الانجليزية مكسرة بداعتك فيها مشكلة - 00:07:45

فيذهب ويريد ان يحسن الفوناتكس بداعتكه لا يريد مثلا ان يقول طيب يقول ابيك حتى يرید ان يقرأ يعني ان يتكلم الانجليزية سبحان الله! ويصرف من وقته وماله وجهده لاجل ذلك - 00:08:09

وللاسف يفرط في تعلم قراءة كتاب الله عز وجل على الوجه الصحيح وتتجده يقرأ كتاب الله قراءة للاسف تحزن حينما تسمعها فيبذل من وقته وجهده لاجل تلك الامور في الدنيا وهي مطلوبة ولا بأس - 00:08:25

لكن للاسف تتجده مفرط في تعلم تجويد كتاب الله. ويقول لك هذا سهل وهذا صعب. وسبحان الله الله يسر القرآن لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ انه كتاب ميسير. فايها؟ فانما يسرناه بلسانك - 00:08:44

كتاب ميسير ليتلى على الالسن ويقرأ بالتجويد لكنه يفرط ولنا وقفة في هذه الحلقة مع مصطلح يحسن ان نقف معه. وهو مصطلح الماهر بالقرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:02

وهذه روایة الامام مسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة. والذي يقرأ القرآن ويتعذر فيه وهو عليه شاق له اجران لكن البخاري رضوان الله عليه اورد روایة اخرى روایة سفتح افلا مختلنا لفهم لفظة الماهر - 00:09:18

يقول مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة. ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شاق فله اجران وفي روایة في مسند الامام احمد - 00:09:38

ومثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة سبحان الله! هذا روایة مسلم الامام احمد اسف ليس فيها له. وهو حافظ ومثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ مع السفرة الكرام البررة او - 00:09:54

مثل السفرة الكرام البررة سبحان الملك! السفرة جمع سفير وهم الملائكة والسفارة مأخوذة من البيان والايضاح ومأخوذة من الصلح بين الاثنين ويسفرون فيما بين الله وبين انبائه وفي صلاح الناس. كرام - 00:10:10

اي كرام على ربهم هذا يعني حاصل كلام العلماء في معنى كرام جمعه كريم. كرام على ربهم. كرام عن المعاصي. فهم يرفعون انفسهم عنها. كرام يتذكرون ان يكونوا مع ابن ادم - 00:10:26

ازا خلا بزوجته كرام ان يؤثرون منافع غيرهم على منافعهم تلك الصفات سلوكية ام صفات متعلقة بالضبط صفات سلوكية ليس كذلك؟ صفات سلوكية ببررة البررة جمع بار وحاصل كلام العلماء في البررة مطיעون لله. ببررة صادقون - 00:10:41

للله. ببررة محسنون. مطيعون صادقون محسنون. هذه صفات سلوكية ام صفات ادائية؟ او صفات لسانية؟ صفات سلوكية يعني هذا الذي يكون ماهرا بالقرآن يكون مع ملائكة. ما وصفهم سفرة يؤدون دور البلاغ يسفرون بين الله وبين انبائه. يسفرون في اصلاح احوال الناس. وهم كرام - 00:11:01

على ربهم كرام عن المعاصي يتذكرون منافع غيرهم ببررة مطيعون صادقون محسنون انها صفات سلوكية يا فذاك الماهر مع هؤلاء. ما معنى مع هؤلاء؟ اما معهم معية مشاكلة وهذا حاصل كلام العلماء. يعني معهم في اوصافهم. واما معهم معية منزلة - 00:11:26

اما معية مشاكلة واما معية منزلة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الماهر بالقرآن مع اولئك السفرة الكرام البررة معية مشاكلة يعني يشبههم في صفاتهم فهذا لا ينطبق ابدا على الماهر في الرواية فحسب - 00:11:52

انما يريد الماهر في الرواية والدراءة والرعاية ومعهم في منزلتهم هذا ايضا لا يستقيم مع الماهر في الرواية فحسب. لأن تلك المنازل العلية لا ترتب على مجرد الرواية كما اورد القاري قبل ذلك واورد غيره من العلماء. اه اذا تحصل من هذا الكلام ان الماهر - 00:12:10
ماهر في الرواية والدراءة والرعاية. لكنه عنده مزيد مهارة في الایه في الرواية فالمهارة في اللغة الحزق في الشيء الماهر الحاذق بكل عمل. هو عنده مزيد عنابة بالرواية. لكنه عنده الدراءة وعنده الرعاية ايضا. هذا هو الذي مع السفرة - 00:12:34

بالكرام البررة. وقد اوردنا في كتابنا رحلة البحث عن اهل القرآن مبحثا عن الماهر بالقرآن. اوردنا فيه كلام العلماء. واوردنا فيه الادلة التي على اساسها ترجح لدينا ان الماهر ليس فقط الماهر في الرواية. وانما هو ايضا محصل للدراءة ومحصل - 00:12:55
للرعاية. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من يقومون بحقوق القرآن الكريم حقوق مبنيه وحقوق معانيه. من يجودونه يجودون مبنيه ويجودون معانيه ويجودون العمل به من يتحرزون عن اللحن في مبنيه واللحن في معانيه واللحن في العمل به ان يجعلنا من الماهرين في الرواية وفي الدراءة وفي الرعاية - 00:13:15

ان يجعلنا من الحافظين رواية ودراءة ورعاية انه ولد ذلك والقادر عليه. واكرر لا يفهم من كلامي تقليل من شأن ولا تقليل من شأن الرواية. نريد ارتقاء من الرواية الى الدراءة الى الرعاية. نريد المنازل الثلاثة ان شاء الله. نسأل الله ان - 00:13:41

جعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل وخاصته انه ولد ذلك والقادر عليه. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. دمتم في خير والى لقاء اخر ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:01

00:14:19 -